

AMWA – EMWA – ISMPP

بيان موقف مشترك بشأن النشر المفترس

تم إصداره في يوليو 2019

تمت ترجمة هذا الإعلان إلى اللغة العربية من طرف الدكتورة: شهيرة قطامش وتمت مراجعته من طرف الدكتورة: نوال بن عباس .

تعترف رابطة الكتاب الطبيين الأمريكية (American Medical Writers Association, AMWA)، ورابطة الكتاب الطبيين الأوروبيين (European Medical Writers Association, EMWA)، والجمعية الدولية لمتخصصي النشر الطبي (International Society for Medical Publication Professionals, ISMPP) بالتحديات التي يواجهها النشر العلمي بسبب المجالات المفترة وناشرها، والتي تستخدم ممارسات تدمر جودة، سلامة ودقة البحوث العلمية المنشورة. يكمل بيان الموقف المشترك هذا عدة مجموعات من الإرشادات التي ساعدت على تحديد خصائص المجالات المفترة. 5-1

تشكل المجالات المفترة تهديداً خطيراً للباحثين الذين ينشرون نتائج أبحاثهم العلمية، وتهديداً للمنشورات الطبية التي يتم تقييمها من قبل الخبراء (Peer Review). حيث تختلف المجالات المفترة عن المجالات القانونية المعروفة أنها مفتوحة الوصول أي (Open-Access Journals).⁶ كما أن المجالات المفترة لا تطبق نظام تقييم المنشورات الطبية من قبل الخبراء لغرض وحيد وهو تحقيق مكاسب مالية مع عدم الاهتمام بالسلوك الأخلاقي.⁷

هناك منظمات مثل الرابطة العالمية للمحررين الطبيين (The World Association of Medical Editors, WAME)، ولجنة أخلاقيات المنشورات (The Committee on Publication Ethics, COPE)، واللجنة الدولية لمحرري المجلات الطبية (International Committee of Medical Journal Editors, ICMJE)، ومجلس محرري العلوم (Council of Science Editors, CSE)، هذه المنظمات تدعم قواعد النشر الجيدة (Good publication practices) المعترف بها على نطاق واسع.^{10-6،8} لكن المجلات المفترسة لا تلتزم بهذه القواعد بل تستغل نموذج النشر الذي يطلق عليه اسم (Gold Open Access) (الذي يدفع المؤلفون رسوم النشر مقابلته)¹¹ بغرض تحقيق مدخول مالي، وبهذا تعتمد هذه المجلات تعريف كل من: عملية مراجعة المنشورات، عملية التقييم من قبل الخبراء، طرق عمل المجلات، عملية اصدار فواتير لنشر المقالات، النشر، الفهرسة والأرشفة.¹

ستكون النتيجة النهائية لانتشار المجلات المفترسة إلحاق الضرر بالأدب العلمي. قد تضيق البحوث المشروعة التي أجريت مع أفضل النوايا إذا لم يتم تسجيلها أو الاستشهاد بها أو إتاحة الوصول إليها على المدى الطويل، والسجل العلمي معرض لخطر التلف والتلاعب.¹ إضافة إلى ذلك هناك مخاطر على سمعة المؤلفين التي يمكن أن تتضرر نتيجة لنشر أعمالهم في مجلات مفترسة أو "تعيينهم" دون إخطارهم في مجالس تحرير المجلات المفترسة. قد يجد المؤلفون أنفسهم محاصرين بعد أن أدركوا أنهم أرسلوا مقالاً إلى مجلة مفترسة. هناك كذلك احتمال أن بعض المجلات قد لا تعيد المقالات المرسله إليها أو تنشر مقالاً مقدم رغم احتجاج مؤلفه.

تضاعف عدد المجلات العلمية بما في ذلك المجلات المفترسة¹²، على مدى السنوات الـ 15 الماضية، جعل مهمة تمييز المجلات المفترسة أو المجلات "الزائفة" جد صعبة. لكن هناك أدوات متوفرة عبر الإنترنت تقدم مساعدة للمؤلفين بغرض اكتشاف المجلات المفترسة^{1،8}، حيث وفي هذا الإطار تم تحديد بعض الخصائص المعينة التي تتسم بها المجلات المفترسة وناشريها من بينها:

- الناشرين أو المجلات التي ترسل رسائل بريد إلكتروني الى الباحثين بطريقة عدوانية.
- اسم المجلة يبدو مألوفاً إلى حد ما - ولكنه في الواقع عبارة عن تقليد لاسم مجلة شرعية ذات سمعة معروفة.

• الموقع الإلكتروني يبدو غير مهني، يحتوي على رسومات رديئة الجودة، تعبيره اللغوي غير صحيح، به روابط لا تشتغل وإعلانات عدوانية.

• لا يحتوي الموقع الإلكتروني الخاص بالمجلة أو الناشر على عنوان شارع أو رقم هاتف مذكور، أو وجود عنوان / رقم هاتف لكن مزيف.

• عدم وجود فهرسة في موقع استشهاد معترف به مثل PubMed¹³، أو دليل عبر الإنترنت معترف به مثل دليل المجلات المفتوحة (The Directory of Open Access Journals, DOAJ)¹⁴.

• وعود بتقييم المقالات من قبل الخبراء خلال مدة زمنية قصيرة غير واقعية، أو عدم تقديم معلومات حول عملية تقييم المقالات من قبل الخبراء.

• رسوم معاملات المقالات غير شفافة (والتي قد تكون مرتفعة جدًا أو منخفضة جدًا) أو مستحقة الدفع فقط مقابل تقديم المقال (أي لا ترتبط بنتيجة تقييم المقال من قبل الخبراء).

• تغطية واسعة عبر تخصصات متعددة في الطب أو عبر تخصصات فرعية متعددة لتخصص معين.

• مجموعة كبيرة من المجلات التي تم إطلاقها مؤخرًا و/ أو التي تحتوي أو لا على عدد قليل من المقالات المنشورة، أو أنها ذات جودة رديئة بشكل واضح.

• هيئة التحرير تتألف من أعضاء خارج التخصص أو خارج البلد الذي تنشر فيه المجلة، أو أعضاء مجلس إدارة المجلة غير معروفين للنشر في هذا التخصص.

• نظام إرسال المقالات بسيط للغاية مع طرح بعض الأسئلة فقط، غياب معلومات حول تعارض المصالح، إضافة إلى عدم التحقق من مؤهلات المؤلف.

لا ينبغي على المؤلفين تعمد اختيار إرسال مقالاتهم إلى المجلات المفترسة لغرض زيادة عدد منشوراتهم، كما لوحظ مؤخرًا^{15,16} إن إرسال المقالات عن وعي وبطريقة متعمدة إلى المجلات المفترسة ليس أخلاقيًا. يتحمل الكتاب والمحررين الطبيين وكذلك الباحثين مسؤولية تقييم سلامة وتاريخ وممارسات وسمعة المجلات التي يتم إرسال أبحاثهم إليها.⁸ نشجع جميع المؤلفين على الاعتناء بالفحص الجيد لسمعة المجلات التي يرسلون إليها مقالاتهم، وأن يرسلوا أعمالهم فقط إلى تلك المجلات التي تقدم تقييمًا مناسبًا من قبل المختصين والتي تسعى حقًا إلى المساهمة في المؤلفات العلمية.

يجب أن يدرك المجتمع العلمي جيدا حجم الضرر الذي يفرضه النشر في المجلات المفترسة ويفهم كيفية تجنبه. تلتزم AMWA و EMWA و ISMPP بإعلام أعضائنا حول النشر المفترس ومسؤوليات الكتاب الطبيين ومحترفي النشر في معالجة هذه المشكلة الهامة.

المراجع:

1. Laine C, Winker MA. Identifying Predatory or Pseudo-Journals. World Association of Medical Editors. February 18, 2017. <http://www.wame.org/identifying-predatory-or-pseudo-journals>. Accessed June 18, 2019.
2. Cabell's Blacklist Violations. <http://www2.cabells.com/blacklist-criteria>. Accessed June 18, 2019.
3. Cobey KD, Lalu MM, Skidmore B, Ahmadzai N, Grudniewicz A, Moher D. What is a predatory journal? A scoping review. Version 2. *F1000Res*. 2018;7:1001. DOI: 10.12688/f1000research.15256.2.
4. Beall J. Predatory publishers are corrupting open access. *Nature*. 2012;489:179. DOI: 10.1038/489179a.
5. Beall's List of Predatory Publishers. http://openscience.ens.fr/ABOUT_OPEN_ACCESS/BLOGS/2017_01_23_Jeffrey_Beall_last_list_of_predatory_journals.pdf. Accessed June 18, 2019.
6. Open Access Scholarly Publishers Association – Code of Conduct. <https://oaspa.org/membership/code-of-conduct>. Accessed June 18, 2019.
7. International Committee of Medical Journal Editors. "Fake," "Predatory," and "Pseudo" Journals: Charlatans Threatening Trust in Science. http://www.icmje.org/news-and-editorials/fake_predatory_pseudo_journals_dec17.html. Accessed June 18, 2019.
8. International Committee of Medical Journal Editors. Responsibilities in the Submission and Peer-Review Process. <http://www.icmje.org/recommendations/browse/roles-and->

[responsibilities/responsibilities-in-the-submission-and-peer-peview-process.html](https://www.councilscienceeditors.org/resource-library/editorial-policies/cse-policies/approved-by-the-cse-board-of-directors/predatory-deceptive-publishers-recommendations-caution.html).

Accessed June 18, 2019.

9. Council of Science Editors. Predatory or Deceptive Publishers – Recommendations for Caution. <https://www.councilscienceeditors.org/resource-library/editorial-policies/cse-policies/approved-by-the-cse-board-of-directors/predatory-deceptive-publishers-recommendations-caution>. Accessed June 18, 2019.
10. Berger M. Everything You Ever Wanted to Know About Predatory Publishing but Were Afraid to Ask. <http://www.ala.org/acrl/sites/ala.org.acrl/files/content/conferences/confsandpreconfs/2017/EverythingYouEverWantedtoKnowAboutPredatoryPublishing.pdf>. Accessed June 18, 2019.
11. Mizera K. What is Gold Open Access – useful links. <https://openscience.com/what-is-gold-open-access/>. Accessed June 18, 2019.
12. Shen C, Bjork BC. 'Predatory' open access: a longitudinal study of article volumes and market characteristics. *BMC Med*. 2015;13:230. DOI: 10.1186/s12916-015-0469-2.
13. PubMed. <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed>. Accessed June 18, 2019.
14. Directory of Open Access Journals. <https://doaj.org/>. Accessed June 18, 2019.
15. Moher D, Shamseer L, Cobey KD, et al. Stop this waste of people, animals and money. *Nature* 2017;549:23-25. DOI: 10.1038/549023a.
16. Sharma H, Verma S. Predatory journals: the rise of worthless biomedical science. *J Postgrad Med* 2018;64:226-31. DOI: 10.4103/jpgm.JPGM_347_18.

شكر وتقدير

تمت مراجعة بيان الموقف المشترك هذا والموافقة عليه من قبل ممثلي AMWA و EMWA و ISMPP. كان إعداد هذا البيان ممكناً بفضل جهود أعضاء لجنة الكتابة (باربرا غود وماري كيمبر ، AMWA ، سلافكا بارونيكوف وجوليا دونيلي ، EMWA ؛ جان سيل روبرتس ودونا سيمكو ، ISMPP) ، والمراجعون التنظيميون (شاري راجر ، AMWA ؛ تيزيانا فون بروكهاوزن وبيتر كس دوير ، EMWA ؛ أنا جيراسي وويجل ، ISMPP).